

المحاضرة الثالثة

التدريس الفعال في التربية البدنية والرياضية

1. الإطار المفاهيمي المتطور:

التدريس الفعال في التربية البدنية (Effective PE Teaching) ليس مجرد مهارة تقنية، بل هو "اتخاذ قرار واعٍ". نعرفه بأنه: "قدرة المدرس على دمج المعرفة بالمحتوى (Content Knowledge) والمعرفة البيداغوجية (Pedagogical Knowledge) لإحداث تغيير مستدام في سلوك المتعلم البدني، المعرفي، والوجداني".

2. المتغيرات المحددة للفعالية (نموذج "دنكن وبيدل"):

يركز هذا النموذج على أربعة متغيرات أساسية يجب تحليلها:

1. متغيرات السياق : البيئة المادية (الملاعب، المناخ) وخصائص التلاميذ.
2. متغيرات المدخلات : خبرة المعلم، تكوينه الأكاديمي، وقيمه التربوية.
3. متغيرات العمليات : التفاعلات داخل الحصة (زمن التعلم، التغذية الراجعة، المناخ النفسي).
4. متغيرات النواتج : مدى تحقق الأهداف (اكتساب مهارة، تحسن اللياقة، تغير الاتجاهات).

3. الإدارة المتقدمة للوقت (زمن التعلم الأكاديمي ALT-PE):

تعتبر الدراسات الحديثة أن "الزمن" هو العملة الصعبة في التدريس الفعال. ينقسم وقت الحصة إلى:

- وقت الإدارة : أخذ الحضور، تبديل الملابس، توزيع الأدوات. (المعلم الفعال يستهلك أقل من 15%).
- وقت التعليمات : الشرح والعرض. (المعلم الفعال يختصرها لزيادة الممارسة).
- وقت الانتظار : (يجب تقليله للصفر في التدريس الفعال).
- وقت الممارسة الفعلي : وهو الوقت الذي يكون فيه الطالب على اتصال مباشر بالخبرة الحركية بمستوى نجاح عال.

4. التغذية الراجعة (Feedback) كأداة للفعالية:

في التدريس الفعال، لا تكون التغذية الراجعة عشوائية، بل تتبع خصائص معينة:

- التحديد : بدلا من قول "أحسننت"، يقول المعلم "أحسننت في ثني الركبتين أثناء التصويب".
- السرعة : تقدم أثناء أو بعد الأداء مباشرة لتصحيح المسارات العصبية الحركية.
- الإيجابية : (تعزيز إيجابي -> تصحيح -> تحفيز).

5. قياس الفعالية:

للحكم على فعالية التدريس، يعتمد الباحثون على أدوات ملاحظة مقننة:

- **نظام (ALT-PE) Academic Learning Time - Physical Education**: لمراقبة سلوك الطالب وتحديد زمن تعلمه.
- **نظام (CAFI) (Cheffers Adaptation of Flanders Interaction Analysis)**: لتحليل أنماط التفاعل اللفظي وغير اللفظي بين المدرس والتلاميذ.

1. أمين أنور الخولي ومحمود الحكيم (2005). *مناهج التربية البدنية المعاصرة*. دار الفكر العربي، القاهرة. (يتناول معايير الجودة في التدريس الحديث).
2. عفاف عبد الكريم (1990). *التدريس الفعال في التربية الرياضية*. منشأة المعارف، الإسكندرية. (من أوائل الكتب العربية التي نقلت مفاهيم الفعالية العلمية).
3. ناهد محمود سعد ونيلي رمزي (2004). *طرق تدريس التربية الرياضية*. مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
4. حسن السيد أبو عبده (2001). *الاتجاهات التربوية الحديثة في تدريس التربية الرياضية*. دار الإشعاع الفني، الإسكندرية.
5. **Journal of Teaching in Physical Education (JTPE)**: وهي المجلة رقم 1 عالمياً في نشر بحوث التدريس الفعال.
6. البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP): ابحث عن دراسات الدكتور "بوزيد نبيل" أو "الخضر مسعودي" في مجال تعليمية التربية البدنية.